

دار أماندا لنشر الإلكتروني



دار أماندا لنشر الإلكتروني.

أماندا  
لنشر الإلكتروني

خوارزمية  
واطر راقية

للكاتبة/إيمان مرفاد

دار أماندا لنشر الإلكتروني

# خواتر راقية

بقلم / إيمان مرفاه

## خواتر

دار أماندا لنشر الإلكتروني

العنوان: خواطر راقية

نوع العمل: خواطر

الناشر: دار أماندا لنشر الإلكتروني

المؤلفة: إيمان مرفاد

تنظيم و تنسيق: إسرائ السید "سو"

تصحيح لغوي : أية سمير

تصميم الغلاف: شاهنده عبدالنعيم "سيآيا"

مؤسسين الدار: إسرائ السید ، نورهان محمود

مأندا  
للنشر الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة للناشر

# مقدمة

الحياة هي كالدوامة، نعيش بين ليل ونهار، بين الخير والشر، بين المحبة والكره، لا نعلم ما تكنه الصدور لنا لكننا لا نسيئ الظن بأي أحد .

لكل منا نصيب ولا بد من أخذه لكن ذلك يكون بالصبر على اختبارات الله لنا .

أنا قدمت في كتابي هذا بعض الكتابات والخواطر والخربشات لعلها تلامس أحدًا منكم أو تلامس جزءً من روحه .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

## إهداء

الحمد لله على توفيقني لإنهاء هذا العمل المتواضع، أحمذك وأشكرك  
على أن فضلت عليّ بإتمامي هذا العمل .

أهدي ثمرة جهدي إلى أسمى آيات العطاء البشري، إلى والديّ الكريمين  
إلى حبيبة قلبي أمي الغالية، إلى التاجر الصدوق أبي الغالي .  
إلى روح أخي أيمن الطاهرة .

إلى أخواتي العزيزات أسماء، صباح، لميس .  
إلى أخي العزيز بلال .

إلى صديقتي : إكرام، صفاء، ريهان .  
إلى الأطفال الصغار : رشا، روشان، رامي .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

~ 5 ~

# أنيقة هي

أنيقة هي في كل حالاتها، في فرحها، في كلامها، في حزنها، لها رقة تملأ  
الكون، حقيقية المشاعر،  
لا تعرف المجاملة والنفاق،  
تحب بصدق وتكره بكل قناعة،  
تتمتع بروح اللامبالاة التي تعود بالفائدة على صحتها النفسية وازانها  
النفسية.

ترى نفسها دائماً في الأماكن العالية الراقية،  
تترفع عن القيل والقال، لا يهز كيانه شيء تافه؛  
فهي تعرف كيف تتجاوز أحزانها وتمضي كأن شيئاً لم يحدث.  
كتومة هي لا تريد إظهار ما أحزنها،  
تخلق من اليأس أملاً ينير طريقها،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

تحب ذاتها وتحترمها ولا تسمح لأحد أن يتجاوز حدوده معها، إذا  
أحبتك فأعلم أن لك الحظ الوافر وإذا خسرتها فكن على يقين أنت  
الخاسر لأنها لن تخسر أبدًا؛ فهي تعرف كيف تتجدد وتخلق من وسط  
الحزن والهزيمة فرحًا وسعادة .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# أدركت أنني

أدركت أنني قوية حين صبرت على أمرٍ كان كل يوم يبتر جزءاً من روحي،  
في كل مرة حين تخرقواي وأظنها النهاية، أعود وأقف من جديد، أعود  
أقوى من ذي قبل، أعود وأصارع معاركي بشراسةٍ كانني لم أعرف  
السقوط من قبل.

لم اتذكر يوماً أن الحياة هزمتني، بل وفي كل لحظة أقرر الاستسلام،  
أراني قد وقفت من جديد مكملة السير بشموخ وقوة، وبثباتٍ تامٍ  
وخطواتٍ رزينةٍ، أعلم مواطن قوتي وضعفي، مفتخرة بنفسي التي رغم  
جروحها لازالت كما هي لم تتهشم بل ازدادت قوةً وبهاءً.

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# لحظات الضعف

أحياناً تمر عليّ لحظات أريد فيها فقط أن أنهار وأرمي كل شيء من أمامي، أترك لنفسي مكانٍ للحزن، مكانٍ للسقوط، مكانٍ لاستعادة نفسي، أحياناً تكون طاقتي قد انتهت وانتهت أنا معها، تصبح كل رغباتي راحة بالي، وأن أضع رأسي على وسادتي فأنام مباشرة، وعندما أهرب إلى النوم يأتي ما يزعجني على شكل حلم، لا أعلم إلى متى يبقى هذا الحال؟

فعلت كل ما بوسعي للخروج من هذه الحالة لكن لا جدوى أصبح الأمر شبيهاً بلعنة ترافقني أينما ذهبت لا مفر منها ولا حل للخروج منها. كلما أظن نفسي قد تجاوزت بعضاً منها لكّيتي أجد نفسي عند نقطة البداية، لم أعد أعرف نفسي، فعلاً يليق تسمية ما حدث باللعنة لأنها تلاحقني، تراودني، ولا أستطيع الهروب منها.

البقاء على هذا الوضع متعب جدًا والخروج منه أصبح شبه مستحيل إن لم يكن مستحيلًا، أريد فقط استرجاع نفسي، أصبحت أخاف مما سيحدث بعد كل هذا !!

لم أكن بالشخص السلبي لكن ما يحدث يجعل مني شخصًا محببًا رغمًا عني، أريد فقط أملًا يكون كشمعة ضوء أكمل بها طريقي وإن لم يكن أملًا فليكن بصيصًا منه، فعلاً لقد تعبت ولم أعد قادرًا على إكمال الطريق، ولا على البقاء ولا على أي شيء،

أصبحت شخصًا مكتوف اليدين أمامه الكثير مما يفعله لكنه لا يعرف ما الذي يبدأ به؛ لأنه ببساطة أصبح كل ما أفعله لا معنى له، حتى البوح لشخص قريب بشعوري الحقيقي أصبح أمرًا صعبًا،

وليس لعدم وجود شخص أفضفض له بل أنا من لم أعد لي القدرة على ذلك، وهذا لا يعود لعدم ثقتي بالأشخاص القريبين مني وإنما هو أمر لم أجد تفسيرًا له .

أشعر وكأنني سقطت في حفرة عميقة لا أستطيع الخروج منها، ولقد حاولت بكل ما أملك من قوة وحيل لكن لا جدوى.

لقد كانت بداية القصة أشبه بدخول دون استئذان أشبه بمجيئ مفاجئ لشخص أنت لم تكن بانتظاره ولم تفكر حتى في مجيئه،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

كنت راسمة طريقًا غير الطريق الذي سلكته، إن الذي حدث كان بمثابة محطة تغيير جذري لطريقي، لم أتوقع هذه المحطة، ولم أحضر نفسي لها؛ ولهذا السبب كان بإمكانها تغييرريقي بهذه الصورة، لقد فقدت السيطرة على الأمور، كل ما حدث أشبه بالوهم، بل هو الوهم بحد ذاته،

لقد أصبح الطريق مسدودًا والعودة منه أصعب ما يكون.

**بقلم / إيمان مرفاد**

★★★

## أيام اللوشيء

أحيانًا نمر بأيام نستطيع تسميتها اللاشيء؛ لا شيء جديد، لا حزن جديد ولا فرح جديد، تشعر وكأننا ندور في دوامة مفزعة لانعي ولا نفهم من الأمر شيئًا غير أن أيامنا تعاد وتكرر كما هي، لا نعلم المغزى أو المعنى منها إلا أننا نعيشها فقط كيف ولماذا لا نعلم؟

في يومٍ ما سندرك أن كل الأيام جميلة بحلوها ومرها، وحتى أيام اللاشيء سنحمد الله عليها أننا لم يصبنا فيها مكروه أو أذى، نعم هي أيام تتوالى وشهور تتوالى وأعوام أيضًا هناك من منا يعيشها على أمل وهناك من يعيشها وهو يائس وقانت من الحياة كلها، وأجمل شعور قد نعيشه هو شعور الرضا، شعور يملأ كياننا ولا نريد بعده شيئًا .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# الطريق

ماذا لو كنا نعرف نهاية الطريق من بدايته؟  
ماذا لو علمنا ماذا ينتظرنا في نهاية الطريق الذي سلكناه؟  
ماذا لو كنا نعلم النوايا؟  
كيف ستكون ردود أفعالنا حينها؟  
ماذا لو كانت للنوايا رائحة تمثل أصحابها؟  
فعلًا سنبتسم لحسن النوايا ونهرع للأخبت منها،  
كم من طريقٍ سلكناه ولم نتوقع نهايته،  
وعندما آل بنا إلى ما آل أصبحنا نلطم الخدود على نهايته؟!  
ليتنا كنا نستطيع معرفة نهاية الطريق قبل السير فيه وخوض غماره،  
فعلًا يليق تسمية الطرق التي نسلکہا بالحرب؛  
لأنها تشبهها إلى حدٍ ما، لا نعلم النهاية ومع ذلك نخوضها بكل حماس  
وشغف منتظرين الوصول حتى وإن سقطنا.

دار أماندا لنشر الإلكتروني

أي أيامًا ضاعت في طرق وحروب لم نستحقها،  
بل وإنه لو علمنا نهايتها لما استنزفنا طاقتنا فيها من البداية .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# لم تكن عظيمًا

لم تكن عظيمًا بل أنا من قدستك،  
أنا من رسمت في مخيلتي صورة تختلف عن حقيقتك،  
أوهمت نفسي وأقنعتها أن تلك هي الصورة الحقيقية لك،  
لكن العكس تلك الصورة كانت ما أريده أنا فقط وليس تلك هي  
حقيقتك.

حقًا قد نرسم صورة لشخصٍ ما في داخلنا ونوهم أنفسنا بها وذلك هربًا  
من صورته الواقعية التي نرفضها

ولا نريد رؤيتها بل ونتجاهلها عمدًا ونتجاهل حقيقة  
وعيوب الأشخاص لأننا أحببناهم وأحببنا الصورة التي رسمناها،  
لكن تأتي المواقف والأيام لتصفعنا بحقيقتهم لتوقظنا من وهمنا  
وتأخذنا إلى الحقيقة حينها سننصدم من هول ما قد استوعبناه،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

فكم من أشخاصٍ مروا على حياتنا وكنا نراهم غير حقيقتهم وعندما  
اكتشفناهم ندمنا ندمًا شديدًا على أننا تعاملنا معهم من الأول .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# اكتفيت بنفسي

اكتفيت بنفسي وعرفت قدرها وترفعت بها عن كل من لا يستحقها،  
من لا يعرف الحد الكبير لطيبة قلبي وصفاء نيتي، يرى في داخلي الخبث  
لأنه يملأه، من لا يُقدّر ما أفعله من أجله.

اكتفيت بنفسي من العالم بأسره؛ فما عاد يغريني وجود أحد أو حبه لي،  
وما عاد يهزني غياب أحد أو كرهه لي؛ لأنني وبكل بساطة أعلم جيدًا  
بماذا مررت وكم كلفني الحال الذي أنا عليه الآن، نعم هي حروب  
خضتها وصارعتها وحدي وصارعت شراسة الأيام والحياة وحدي،  
تجاوزت أمورًا لا يعلم عنها أحدًا شيئًا، تجاوزت آلامًا لا يستطيع المرء  
أن يتجاوزها إلا جماعة .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

## أحياناً

أحياناً أخشى على نفسي من صمودها الدائم، أخاف أن يأتي يوم وأسقط فيه ولا أستطيع النهوض مرة ثانية.

أخشى أن تصنع مني قسوة الحياة شخصاً قاسياً فاقد لليونته وطيبته المعتادة.

أخاف عليّ من معاركي الطاحنة التي عشتها مع الحياة، لكن وفي لحظةٍ ما أشعر أنني قوية، قوية لأنني وبرغم ما مر بي لم أُهزم بل ونهضت بقوة أصارع الحياة وكأنني لم أعرف السقوط يوماً.

نعم هي الحياة ولا بد أن نعيشها، هي معارك وحروب لا بد من خوض غمارها .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# الحلم

ماذا عن ذلك اليوم الذي يتحقق فيه حلمي؟

ماذا عن شروق اليوم الذي يأتي بعد تحقيق ذلك الحلم المنشود؟  
ماذا عن فنجان القهوة الذي سأحتسيه بعد تحقيق المراد  
والمبتغى؟

أيا حلمًا أصبحت أنام وأستيقظ على أمل تحقيقك، عندما أفكر فيه  
ترسم ابتسامة على وجهي وتغمرني سعادة لا متناهية فكيف إذا  
تحقق؟

أراك بين ليلي ونهاري، أراك صبحي ومسائي، أنتظر بك بفرغ الصبر،  
وأنتظر لك لتنير حياتي، تنير ليالي الطوال، كنت ولازلت أنام فيها على  
أمل مجئ نورك الذي لا يخبو، أصبحت أعد الأيام التي تفصلني عنك،  
أنت رسالتك وغايتي في الحياة، وكيف لي أن أشتاق لأيام قادمة تكون  
أنت فيها؟

دار أماندا لنشر الإلكتروني

لقد كنت لي الأمل حين خارت قواي، كنت لي النور في الظلام، كنت  
لي الدليل حين تاه الطريق، كنت لي الأمان حين فاض المحيط  
بالخداع.

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# الصباح الباكر

في الصباح الباكر دائمًا ما يختلج في صدري سؤال جميل،  
دائمًا ما يراودني شعور بعد هذا السؤال،  
لماذا البدايات دائمًا جميلة؟

لكن سرعان ما يخطر على بالي غروب الشمس مساءً فأراه هو أجمل  
لأن النهايات بالنسبة لي هي الأصدق،  
البدايات أجمل لكن النهايات أصدق،  
لما يا ترى؟

البدايات لا يكون فيها الوضوح التام و إنما مليئة بالمجاملات فقط،  
لكن أليس غروب الشمس يأتي بعد شروق ثاني،  
وهذا ما يعطينا الأمل في الوقت الذي نقرر الاستسلام أمام عقبات  
الحياة؟

لكل بداية نهاية وكل نهاية هي بداية لشيءٍ آخر، وهكذا هي الحياة

دار أماندا لنشر الإلكتروني

غروب اليوم يأتي بعد شروق يوم غد وهكذا تتوالى الأيام بين حلوها  
ومرّها .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# أيام حلوة وأيام مرة

جميعنا مررنا بأيام حلوة وأيام مرة؛ فالأيام المرة كدنا أن نققد عقلنا فيها من فرط الألم، والأيام الحلوة كادت أن تنسينا أيامنا الصعبة. فالحياة لعبة قانونها الفوز ليس لمن يصل أولاً أو من ينجح أولاً، وإنما من لا يستسلم حين يتعثر، الحياة كما هي مليئة بالعقبات هي مليئة بالمفاجات، وما علينا إلا أن نتحلى بالصبر والمقاومة؛ فيومٍ لنا ويومٍ علينا، وهكذا تستمر الحياة، والأيام بين ليلٍ ونهارٍ، وبين يومٍ جميلٍ ويومٍ كئيبٍ .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# اللاتزان

قد أظهر وأنا في كامل اتزاني، قد يظهر جانبي القوي الرزين، لكن لا يغرك ذلك؛ فهذا الاتزان قد كلفني معارك كثيرة مع الحياة، معارك خضتها وحدي، لم أجد أحدًا أستند عليه فاستندت على بعضي ونهضت أقوى من ذي قبل، أكثر دفاعًا عن نفسي، وأكثر شراكة أمام معارك الحياة .

في تلك الليلة التي ظننت فيها نهاية العالم في مخيلتي، في الساعة التي توقفت فيها عقارب الساعة، وأغلقت الأبواب أمامي ولم أجد أقفالها، حينها ظننت اني سأموت لا محالة، لم أمت ولم تنتهي الحياة بل واستمرت وفتحت أبواب الخير أمامي، واستشعرت بنورٍ يجوب داخلي كأن السعة والرضا ملأت كياني .

**بقلم / إيمان مرفاد**

★★★

# لست يائسة

لست يائسة من الحياة، ولا أحب أن أصف شعوري بهذه الطريقة المبتذلة، ولكن وبطريقة أبدية توقفت عن التمني، نعم أحياناً تمنيك لأشياء هي في الأصل ليست لك؛ فأنت تشتري الهم والغم لنفسك بأعلى ثمن وهو راحتك النفسية، أنا لا أريد أن أكون سلبية بل أريد أن أكون واقعية ومنطقية عندما أتمنى؛ فهذه هي الحياة لن تعطينا كل ما تمنينا ولن نأخذ كل توقعاتنا أمام ما نريد؛ لذا أنا توقفت عن التمني الزائد عن الحد المعقول .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# قوية ولكن

بالرغم من أنها قوية لكنها تحمل بداخلها رقة تملأ الكون بأكمله، لها حنية تحتضن قوتها وتزيد من رونقها.

هي جميلة بعفويتها، رقيقة بمشاعرها الجياشة، تحمل بداخلها كل المعاني التي قد تكون متناقضة، لكن هذه المعاني زادت بها جمالاً؛ لأنها تدرك وتعي جيداً متى تخرج أي نوع من المشاعر وهنا تكمن قوتها. هي حقيقية لا تجامل ولا تنافق، لا تخدع ولا تخون؛ لأنها مترفعة على هذه الأمور الدنيئة.

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# العودة إلى الزمن

عندما تعود إلى أماكن بعد مرور سنين لمغادرتك لها تجد أن كل شيء قد تغير، قد تجد نفس الأشخاص لكن لا تجد نفس المشاعر، تشعر وكأن مشاعرك قد تبلدت أو قد تغيرت، لم تعد تفهم ما حدث غير أنك أصبحت لا تنتمي لذلك المكان رغم أن لك به ذكريات لا تنسى، تذهب لأماكن قديمة فتجد أن تندب وتحزن على الأطلال.

هناك طرق عندما تسلكها من قبل وتعود لها بعد سنين تجدها قد تغيرت وحتى ملامحها القديمة قد اختفت، تجد نفسك تبحث عن جزء صغير فيها لك يتغير للشعر ببعض الأمان .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# حرية الانهيار

أفتقد حرية الانهيار، ليس لديّ مكان أو وقت لأنهار، فما هو أمامي يجعلني أحتم على نفسي أن ألبس قناع البهجة أمام مرارة الحياة، نعم تجبرنا الحياة على الاستمرار رغم أننا نريد الإعلان عن النهاية ورفع راية الاستسلام، لكن نجد أنفسنا فجأة نقاوم شعورنا هذا ونلون وجوهنا بابتسامة تخفي وراءها نسيجًا من الآلام، لم نجد لها وقتًا لنعيش بكل رفاهية، أي الآم تجاوزناها وكأنها لم تحدث، لكنها تركت ندوبًا وخدوشًا بداخلنا، لازالت تُذكّرنا بما مر علينا ولازال يمر .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# التجاهل

نحاول ونتجاهل مآسينا ونظن أنفسنا قد تجاوزناهم لكن في لحظة غير متوقعة نعود وتتراكم علينا ونجد أنفسنا ها قد عدنا إلى نقطة الصفر، نتألم لأننا في كل مرة نفشل في تخطي حزننا، نفشل في أن ننسى ما مر بنا؛ لأنه ترك ندوبًا لا يراها أحد لكن نحن نراها وتبقى تذكركنا بما مر علينا.

كلما سعينا وبذلنا جهدًا وجاهدنا طويلاً لتجاوز وتخطي شعور نكتشف فجأة أننا كنا نتجاهل وجوده فقط لكنه في الحقيقة موجود ولم يختفي.

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# لحظات

أحيانًا تمر علينا لحظات لا نريد شيئًا من الدنيا غير أن نضع رؤوسنا على وسادتنا دون تفكير، دون خذلان، دون خوف من أن يحدث أمرًا لم نرد حدوثه.

أي أيامٍ وليالٍ مرت وضرت وتركت ندوبًا لا تنسى، خلفت وراءها آثارًا بشعة لا يمكن تجاوزها ولا يكون بوسعنا أي شيء غير أننا نحاول تجاهلها والعيش وإكمال الطريق بأقل الخسائر.

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

# الخدلان

وكانهم قطعوا ذراعيك واعتذروا منك، تستطيع مسامحتهم لكنك لا تستطيع معاملتهم، نعم هذا ما يحدث لنا عندما نطمئن ونخدل من أقرب الناس.

أصعب شعور هو أن تخذل من مكان اطمئنانك وأمانك، تقاوم وتجاهبه ذلك الشعور لكنك لا تستطيع أن تتحمل ذلك دون أن يظهر في ملامحك أو في تصرفاتك.

الخدلان يجعلنا نقفد ثقتنا حتى في أنفسنا، أي طعناتٍ جاءت من أشخاص ظننا أننا أحسنا اختيارهم لكن إن بعض الظن إثم .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*

## خاتمة

وفي الختام يمكن القول أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من الأقدار بعضها سعيدة وأخرى كئيبة، وما علينا إلا أن نتحلى بالصبر على الاقدار الكئيبة، ونفرح للأقدار السعيدة دون الوصول للحد الذي يجعلنا نغتر فيهوى بنا ذلك الغرور إلى الهلاك .

**بقلم / إيمان مرفاد**

\*\*\*